أستفتاء علماء اللغة

اذا قلتَ لعالم عربي ان اسم اشرف قبيلة من قبائل العرب غير عربي استخفَّ بك وحسبك تهذّي ان لم يظن انك أُصبت بدخل في عقلك. لكنَّ العلّامة اللغوي «كلدة» صاحب المقالة التالية قال ذلك ولم نستخف بقوله بل نشرناهُ مع الادلة التي اقامها على صحته. وغرضنا من ذلك ان نستفتي علماء مصر والشام والعراق في الاقوال التي قيلت في تعليل اسم هاتين الكلمتين «قريش وخليفة»

ولا يخفى على مَن لهُ المام بعلم التاريخ ان بلاد العرب كانت على اتصال دائم بمصر والشام والعراق منذ اكثر من اربعة آلاف سنة لاسيما وانها كانت طريق التجارة بين الشرق والغرب قبلما عُرفت الطريق البحرية حول افريقية. ثم زاد هذا الاتصال في عهد الاسكندر المكدوني وخلفائهِ ملوك مصر وسورية وملوك الروم الذين خلفوهم ولغتهم كلهم اليونانية. ثم انتشرت الديانة المسيحية في بلاد العرب واكثر دعاتها من الذين يتكلمون اليونانية ويقال ان الوالي على مكة قُبَيْل الهجرة كان من قبل قياصرة الروم. ثم انتشر الاسلام في مصر والشام واليونانية ذائعة فيهما وقد اتصلت بها لغات اهلها وكانت دفاتر الدواوين ومراسيم الولاة تكتب باليونانية. ثم صارت تكتب باليونانية والعربية ثم اقبل الخلفاء من بني امية وبني العباس على ترجمة كتب العلم والفلسفة من اليونانية الى العربية ومن السريانية ايضاً وهي مترجمة اصلاً من اليونانية ولم يكن المترجمون والمؤلفون شديدي التحرُّج فعربوا مئات من الكلمات التي لم يجدوا لها مرادفاً في العربية كما يعلم كل من اطلع على قانون ابن سينا ومفردات ابن البيطار. ولم يعنَ احد بجمع العربية قبل الخليل الذي توفي سنة ١٧٠ للهجرة اي بقي ابناء العربية مختلطين باقوام يتكلمون اليونانية اكثر من الف سنة قبلما شرعوا في جمع لغتهم في معجم فهل يعقل ان هذا الاتصال دام اكثر من الف سنة ولم يدخل لسانهم كلمات كثيرة من اليونانية وغيرها من اللغات التي خالطوا اهلها وترجموا كتبها. وانا نقترح على العلماء الافاضل مثل الاستاذ جبر ضومط واحمد باشا تيمور وجميل صدقي افندي الزهاوي والسيد رشيد رضا والسيد محمد كرد علي وأسعد افندي خليل داغر ومصطفى افندي صادق الرافعي والدكتور طه حسين وامثالهم من المحققين ان يبحثوا فيما يرونهُ القول الاصح في اصل الكلمتين المشار اليهما آنفاً